

الباب الرابع

تطبيق العناصر الداخلية في مسرحية "كسوة العيد" لعلی احمد باکثير

الفصل الأول

الموضوع في مسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير

إن مصطلح الموضوع عند ستاتون (Stanton, ١٩٦٥) هو معنى القصة المبنية عن الأساس الرئيسي على نظم التركيب. وقال أيضاً أنّ الموضوع هو المرادف بالأفكار الرئيسية والمقاصد الرئيسية.<sup>١٠٥</sup>

وبعد أن بحثت الباحثة عن المسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير وجدت المعاني الكثيرة، والمعنى الذي قصد هو المعنى المهم إلى أن يكون موضوعين يعني الموضوع الرئيسي والموضوع الزيادي.

أما الموضوع الرئيسي هو عن قوة الأخوة بين ثلاثة أصدقاء وهو الواقدي والهاشمي وأبو صالح. مثلاً في الحوار الآتي:

- عَمْرَةُ : أَيْنَ أَئْتَ مِنْ صَدِيقِكَ الْحَمِيمَيْنِ، الْهَاشِمِيِّ وَأَبِي صَالِحٍ؟ فَإِنَّكَ تَرْعُمُ لِيْ دَائِمًاً أَنَّكُمْ أَنْتَالثَلَاثَةِ كَنْفُسٌ وَاحِدَةٌ؟<sup>١٠٦</sup>

- الواقدي : الحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي جَعَلَنَا أَحِبَّاءً فِيهِ

الهاشمي : وأصدقاء في طاعته وفيما يرضيه

**الواقدی** : **وَمَا فُحِّعَ أَحَدٌ مِنْهَا فِي مُرْوَعَةٍ أَخْيَهُ.** ١٠٧

<sup>110</sup> Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. v.

<http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-8-2012 10:50 AM

١٠٧  
نفس المرجع

والموضوع الإضافي هو عن التذابح بين الأصدقاء لاستيفاء حاجتهم في اليوم العيد، ونخاصة ليشتروا كسوة العيد لأولادهم. مثلاً في الحوار الآتي:

- ( بذل الهاشمي إلى الواقدي )

**نَحْدِيْجَة :** وَيَخْلُكَ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَذَا الْكَيْنَسِ؟

الهاشمي : أَرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ بِهِ إِلَى الْوَاقِدِيِّ، فَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَفْرِضُنِي مَا يَشْتَرِي بِهِ لِلأَوْلَادِ كِسْنَةً الْعِيدِ

**نَحْدِيْجَة : أُوْ لَيْسَ أُولَادُكَ أَحَقُّ بِكَ مِنْ أُولَادِهِ؟**

الهاشمي : كَلَّا يَا خَدِيْجَة لَوْ كُنْتِ مَكَانَهُ وَكَانَ هُوَ مَكَانِي لِأَثَرِ أَوْلَادِي عَلَى  
أَوْلَادِهِ

**خدیجہ :** إِذْنُ فَابْعَثْ إِلَيْهِ مِائَةً دِرْهَمٍ أَوْ مِائَتَيْنِ وَدَّعَ الْبَاقِي لِأَوْلَادِكَ

الهاشمي : كَلَّا لَا أُسْتَطِينُ أَنْ أُوْجَهَ إِلَيْهِ بِأَقْلَى مِنْ الْفِ دِرْهَمِ، فَإِنَّ عِنْدَهُ أُولَادًا كَثِيرِينَ، فَإِنَّكُمْ يَشْتَرِي هُنْمَ مِنْ ثِيَابٍ؟ وَبِكُمْ يُفَصِّلُهَا هُنْمٌ؟ وَبِكُمْ يَشْتَرِي هُنْمَ مِنْ أَحْذِنَةٍ؟ .<sup>١٠٨</sup>

- ( بذل الواقدي إلى أبو صالح )

عمره : كم تريده أن ترسل له من الألف درهم

الواقدی : سَأْرِسْلُ لَهُ الْكَيْسَ كُلُّهُ يَا عُمَرَة

عمره : وَلَا تَتْرُكْ لِأَوْلَادِنَا شَيْئاً

**الواقدى : سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ مَحْرَجاً يَا عُمْرَة**

<http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-12 1:50 AM

عمرة : مِنْ أَئِنَّ يَا أَبَا عُمَرْ؟ لَقَدْ كَانَ لَكَ صَدِيقَانَ تَلْجَأُ إِلَيْهِمَا عِنْدَ الشَّدَّةِ: الْهَاشَمِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ، فَالْهَاشَمِيُّ قَدْ أَخْذَنْتُ مَا عِنْدَهُ وَأَبُو صَالِحٍ قَدْ بَعَثَ لِي أَخْذَ مَا عِنْدَكَ، فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ؟<sup>١٠٩</sup>

- ( بذل ابو صالح إلى الهاشمي )

الهاشمي : مَا أَحْسَنَ مَا تُوَاسِيْنَا نَحْنُ الْثَّلَاثَةِ، إِنَّكَ وَجَهْتَ إِلَيَّ وَمَا كَانَ عِنْدِي غَيْرُ مَا بَعَثْتُ بِهِ إِلَيْكَ، وَكَتَبْتُ إِلَى صَدِيقَنَا أَيِّ صَالِحٍ أَسْأَلُهُ الْمُؤَسَّاَةِ، فَإِذَا هُوَ يُوَجِّهُ إِلَيَّ يُكَيِّسِي نَفْسِهِ. ١١٠

<sup>14</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-8-2012 10:50 AM

١١٠ نفس المرجع

الفصل الثاني

الشخصية في مسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير

وقال جونس (Jones, ١٩٨٦) كانت الشخصية وخصائصها سميت بالشخصية التي تشير إلى موقع الأشخاص المعينة بطبيعتهم المعينة في القصة.<sup>١١١</sup> وكما بحثت الباحثة من قبل عند الشخصية وأقسامه. من حيث أهميتها الشخصية تنقسم إلى قسمين: الشخصية الرئيسية والشخصية الإضافية.<sup>١١٢</sup> والشخصية الرئيسية هي متحركة القصة. وأمّا الشخصية الإضافية هي التي تذكر في القصة أحياناً أو مرات في مراحل القصة قصيرة.<sup>١١٣</sup>

ومن حيث صفاتها تنقسم الشخصية إلى قسمين، القسم الأول البطل المعارض (Protagonis) وهو الشخص الذي له صفة وطبيعة حسنة. القسم الثاني هو البطل المخاصم (Antagonis) هو الشخص الذي له صفة سيئة.

وأمّا جميع الأبطال في مسرحية "كسوة العيد" فشخصياتهم معارضون وليس هناك شخصية البطل المخاصم في هذه المسرحية.

وأمام الشخصية الرئيسية في مسرحية "كسوة العيد" فهـي كما تلي:

رقم	الأبطال	الشخصية	برهان في مسرحية
١	محمد بن هـ و الأب	الطيب و رحم	- عمرة : وماذا يُريدُ؟ الواقدي : أنْ أَسْعَفَهُ بِشَيْءٍ

<sup>111</sup> Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. 170

١١٢ نفس المرجع، ١٧٦

١٢٧-١٢٦ نفس المترجم، ١٢٧

يا عمرة	أسرته، وهو ذبح	هو صاحب
عمرة : تَسْعَفُهُ بِمَا دَأَدَ؟	إلى أصدقائه	الهاشمي وأبو صالح
الواقدي : كَتَبَ إِلَيَّ أَبُو صالح يُمثِّلُ مَا كَتَبْتُ إِلَى الهاشمي		
يَرْجُونِي أَنْ أَفَرَضَهُ مَا يَبْتَاعُ بِهِ كِسْنَةً		
العِيدِ لِأَوْلَادِهِ		
عمرة : وَمَاذَا قُلْتَ لِرَسُولِهِ؟		
الواقدي : قُلْتُ لَهُ أَنْتَظِرْ حَتَّى أَجْبَحَ لَكِ عَنْ شَيْءٍ. <sup>١١٤</sup>		
- عمرة : كُمْ ثُرِيدُ أَنْ تُرْسِلَ لَهُ مِنَ الْأَلْفِ دِرْهَمٍ		
الواقدي : سَأُرْسِلُ لَهُ الْكَيْسَنَ كُلَّهُ يَا		

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

<p>عمره عمره : وَلَا تَنْرُكْ لِأَوْلَادِنَا شَيْئاً</p>			
<p>الواقدي : سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ مَخْرَجاً يَا عَمْرَةً.</p>			
<p>١١٥ - خَدِيجَة : وَيَحْكُمَ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَا الْكَيْسِ؟</p>	<p>هـ وَالْأَبُ الرَّحِيمُ، وَهُوَ صَاحِبُ سُخْيَّ</p>	<p>مُحَمَّدُ بْنُ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَاشِمِيُّ هُوَ صَاحِبُ</p>	٢
<p>الْهَاشِمِيُّ : أَرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ إِلَى الْوَاقِدِيِّ، فَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَفْرِضُنِي مَا</p>		<p>الْوَاقِدِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ</p>	
<p>يَشْرِي بِهِ لِلْأَوْلَادِ كِسْنَوَةَ الْعِيدِ خَدِيجَة : أَوْ لَيْسَ أَوْلَادُكَ أَحَقُّ بِكَ مِنْ</p>			
<p>أَوْلَادِهِ؟ الْهَاشِمِيُّ : كَلَّاً يَا خَدِيجَة لَوْ</p>			

<sup>110</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012 10:30 AM>

كُنْتِ مَكَانَةً وَكَانَ  
هُوَ مَكَانِي لِأَنَّ  
أُولَادِي عَلَى  
أُولَادِهِ  
خديجة : إِذْنٌ فَابْعَثْ إِلَيْهِ  
مِائَةً دِرْهَمٍ أَوْ  
مِائَتَيْنِ وَدَعَ الباقي  
لِأُولَادِكَ  
الهاشمي : كَلَّا لَا أُسْتَطِعُ  
أَنْ أُوْجَهَ إِلَيْهِ بِأَقْلَى  
مِنْ الْفِي دِرْهَمٍ،  
إِنَّ عِنْدَهُ  
أُولَادًا كَثِيرِينَ،  
فِيمُكْمِ يَشْتَرِي لَهُمْ  
مِنْ ثِيَابٍ؟ وَبِكُمْ  
يُفَصِّلُهَا لَهُمْ؟  
وَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ  
مِنْ أَحْذِيَةٍ؟ .

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:50 AM

<p>أبو صالح هو صاحب الواقدي والماثمي</p> <p>صاحب الأصدقاء طيب وذبح إلى</p> <p>الهاشمي : مَا أَحْسَنَ مَا ثَوَّاسِينَا نَحْنُ إِنَّكَ إِنَّكَ وَجَهْتَ إِلَيَّ وَمَا كَانَ عِنْدِي عَيْرُ مَا بَعْثَثُ يِه إِلَيْكَ، وَكَبَثْتُ إِلَى صَدِيقَنَا أَبِي صَالِح أَسْأَلُهُ الْمُؤَسَّةَ، فَإِذَا هُوَ يُوجَّهُ إِلَيَّ بِكَيْسِي نَفْسِي.</p>	٣
--	---

أما الشخصية الإضافية في مسرحية "كسوة العيد" فهي كما تلي:

رقم	الأبطال	الشخصية	برهان في مسرحية
١	أميرة هي زوجة هي صلب الواقدي	رأي والحازم	- عمرة : إذا احتجت إلى كتاب أو إلى قراراً يُبسّر فأنت على تختال

١٦٧ نفس المرجع

<p>أَصْحَابِكَ الْوَرَاقِينَ، دُونَ أَنْ تَسْتَشِيرِيْنِيْ أَوْ تَلْحَّا إِلَى رَأْيِيِّ، أَمَا فِي كِسْوَةِ صِعَارِنَا لِلْعِيدِ فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ يَا عُمْرَةً؟ مَاذَا أَصْنَعُ يَا عُمْرَةً؟</p> <p>الواقدي : إِنَّكَ قَاسِيَةٌ عَلَيَّ يَا أُمَّ عُمْرَ، أَلَيْسَ لِي أَنْ أَسْتَعِنْ بِرَأْيِكِ لَعَلَّكِ تَرْشِدُنِيْ إِلَى حِيلَةٍ أَوْ إِلَى سَيِّلٍ؟<sup>١١٨</sup></p>	<p>أَسْرَهَا</p>	<p>خَدِيجَةٌ هِيَ زَوْجَةُ الصَّادِقَةِ وَرَحْمَةُ زَوْجَةِ الْمَاظِنِيِّ</p>	<p>٢</p>
--	------------------	---	----------

<sup>118</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-8-2012 10:50 AM

<p>أسرتها</p> <p>رسولها</p> <p>رسولها</p> <p>رسولها</p> <p>رسولها</p> <p>رسولها</p>	<p>- خديجة : وأولادنا لا نترك لهم شيئاً؟</p> <p>الهاشمي : سأكتب إلى صديقنا أبي صالح المغربي ليرسل إلينا بعض ما عنده فأبو صالح لا يخلو إن شاء الله من مالٍ.</p>	<p>رسولها</p>	<p>رسولها</p>
<p>رسولها</p>	<p>- عمرة : من ذا الذي جاءك عندك يا أبا عمر؟</p> <p>الواقدي : هذا رسول من صديقنا أبي صالح.</p>	<p>رسولها</p>	<p>رسولها</p>
<p>رسولها</p>	<p>رسولها</p>	<p>رسولها</p>	<p>رسولها</p>

١٦٩ نفس المرجع  
١٧٠ نفس المرجع

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-5-2012 10:50 AM

أولاد	قناعة	- عمرة	: بِلِ الَّذِينَ
			يَهْتَمُونَ بِأَهْلِهِمْ
			وَبِصَغَارِهِمْ قَبْلَ
			أَنْ يَهْتَمُوا
			بِأَنفُسِهِمْ، هُؤُلَاءِ
			جِهِرًا نَا لَيْسَ فِيهِمْ
			مَنْ هُوَ أَغْنَى
			مِنْكَ، وَمَعَ ذَلِكَ
			فَانظُرْ إِلَى
			صَبِيَّا نِحْمِ
			وَصَبِيَّا نَا، بَحْدُ أَنَّ
			صَبِيَّا نَهْمِ قدْ
			اشْتَرَيْتَ لَهُمْ
			الثِّيَابَ الْجُدِيدَةَ
			لِلْعِيدِ مِنْ ثَلَاثِ
			جُمْعٍ. وَفُصِّلَتْ لَهُمْ
			مُنْدُ جُمْعَةٍ، فَهُمْ
			بِهَا فَرِحُونَ،
			يُقْلِبُونَهَا كُلَّ

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-8-12 10:30 AM

وأسرّهم.

هُؤُلَاءِ جِئْرَانَا

لَيْسَ فِيهِمْ مِنْ هُوَ

أَغْنَى، مِنْكَ، وَمَعَ

ذلک فانظُهُ المَ

صَبَّانُهُمْ

وَصِبْيَانَا، تَجُدُّ أَنَّ

صَبِيَّانَهُمْ

اشتریت هم

الثياب الجديدة

لِلْعَيْدِ مِنْ ثَلَاثَةٍ

جُمُعٌ وَفُصِّلَتْ لَهُمْ

مُنْذُ جُمُعَةٍ، فَهُمْ

بِهَا فَوْحَفَنَ،

تُقْلِّهُنَّا كُمَّا

تَفْعِيلُ الْمُؤْمِنَ

مُخْرِفٌ

مُؤْمِنَةٌ

الْكَوْكَبُ

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

وَيَخْتَالُوا بَيْنَ أَفْرَانِهِمْ،  
 أَمَّا صِبَيْانُنَا فَأَذْلَاءُ  
 مُنْكِسِرُونَ، يُرِيْهِمْ  
 الْجِيْرَانُ صِبَيْانُ  
 عِيْدِهِمْ تِبَابَ الْجَدِيدَةَ،  
 وَيَسْأَلُونَهُمْ  
 عَنْ تِبَابِ عِيْدِهِمْ،  
 فَلَا يَحْدُوْنَ جَوَابًا. ١٢٣

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

الفصل الثالث

الموضع في مسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير

رأي أبرامس (Abrams, ١٩٨١:١٧٥) أن الموضع يدل على المكان والزمان  
والبيئة الاجتماعية بحيث وقعت فيه حوادث القصة.<sup>١٤</sup>

وأما الموضع في مسرحية "كسوة العيد" ينقسم إلى قسمين هما الموضع المكان والموضع الزماني:

## أ. الموضع المكانى:

١) بيت محمد بن عمر الواقدي في صدر البيت. مثلاً في الحوار الآتي:

- الواقدي : صَهْ. إِخْفَاضٍ صَوْتُكِ حَتَّى لَا يَسْمَعُكَ

عُمْرَةٌ : ظَنِّتُهُ قَدْ اِنْصَرَفَ

الواقدی : بَلْ هُوَ فِي صَدْرِ الْبَيْتِ بَعْدُ. ١٢٥

- الهاشمي : السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا وَاقِدِي؟

**الواقدی** : وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ يَا هاشمِيٌّ. مَرْحَباً بِكَ تَعَالَى.

اجلس هنا في الصدر. ١٢٦

٢) في بيت محمد بن عبد الرحمن الهاشمي

بـ. الموضع الزماني هو قبل العيد، مثلاً في الحوار الآتي:

- الواقدي : أَوْقُدْ أَقْبَلُ الْعِيدُ يَا عُمْرَةً ! مَا أَسْرَعَ مَا أَقْبَلُ !

<sup>111</sup> Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. hal. 211

<sup>110</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-1-12 10:50 AM

١٢٦



عُمْرَةٌ : مَا بَقِيَ عَلَيْهِ غَيْرُ جُمُعَةٍ.

**الواقدي : جمعة واحدة؟ لا أكاد أصدق!**

**عمره** : غيرك يا أبا عمر يستعد له قبل حضوره باشهر.

**الواقدِي : أُولئِكَ الْوَاجِدُونَ الْقَارِغُونَ يَا عُمَرَةً. وَلَنَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ**

١٦

عمره : بَلِ الَّذِينَ يَهْتَمُونَ بِأهْلِهِمْ وَبِصَغَارِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَهْتَمُوا

**بَأْنُفُسِهِمْ، هُوَلَاءِ حِيرَانًا لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَعْنَى مِنْكَ، وَمَعَ**

ذلك فانظر إلى صبيانهم وصبيانها، بحمد أنّ صبيانهم قد

اشترىت لهم الكتاب الجديداً للعيد من ثلاثة جمع. وفضلت

**لَهُمْ مُنْذُ جُمْعَةٍ، فَهُمْ بِهَا فَرَحُونَ، يُقْلِبُونَهَا كُلَّهَا يَوْمَ. يَنْتَظِرُونَ**

**خُضُور العَدْ بِلُهْمَة وَشَوْقٍ، لَكَمْ يَلْسُونُهَا وَيَخْتَالُوا بِهَا بَيْنَ**

أَقْرَبُهُمْ، أَمَّا صِنَاعُنَا فَإِذَا لَعَ مُنْكِسُونَ، يُنْهِمْ صِنَاعُ الْجَهَانَ

شَابَ عِنْدَهُ الْحَدِيدَةَ، وَسَأَلَهُ نَفْسُهُ عَنْ شَابٍ عِنْدَهُمْ، فَلَا

١٢٧ يَحْدُثُونَ جَهَاماً

- عمرة : فاعمل لصبياننا إدَنْ شيئاً قبْلَ أَنْ تَنْقَضِي هَذِهِ الْجُمُعَةَ

وَيَأْتِي الْعَيْدُ.

الواقدِي : وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَاذَا أَعْمَلُ لَهُمْ، فَقَدْ ضَاقَ الْوَقْتُ وَلَيْسَ

عِنْدِي الْيَوْمَ أَكْثُرُ مِنْ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ.

<sup>144</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

١٢٨ نفس المرجع

الفصل الرابع

الحكة في مسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير

قال فيترائوس (PetroinuS) تركيب الحبكة تتضمن على ثلاثة أجزاء، الأولى التقدم (Exposition) والثانى الصراع (Conflict) والثالث المخرج (Denouement).<sup>١٢٩</sup> كما قال أرسطو، الحبكة في مسرحية "كسوة العيد" تنقسم إلى ثلاثة مراحل: الأولى مرحلة تعريفية، والثانى مرحلة وسطية، والثالث مرحلة نهاية.

أ. والمرحلة التعريفية في هذه المسرحية تنقسم إلى ثلاثة أقسام:

## ١. تعريف الموضع

عرف الكاتب مكان المسرحية، كما اتصف الكاتب فيما تلى:

- **فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عُمَرِ الْوَاقِدِيِّ** ١٣٠

- فِي بَيْتِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَأْشِيِّ ١٣١

ثم عرف الكاتب زمان المسرحية، كما اتصف الكاتب فيما تلى:

- الواقدي : أَوْقَدَ أَقْبَلُ الْعَيْدُ يَا عُمْرَةً ! مَا أَسْرَعَ مَا أَقْبَلَ !

عمره : مابقى عليه غير جمعة.

**الواقدى** : جماعة واحدة؟ لا أكاد أصدق! ١٣٢

<sup>124</sup> Zainuddin Fanani, *Telaah Sastra*.<sup>95</sup>

<http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-12-10 10:50 AM

١٣١ نفس المترجم

١٣٢

٢. تعريف الأشخاص

عرف الكاتب أنّ الهاشمي وأبو صالح هو صاحب الواقدي، كما اتصف الكاتب فيما تلي:

عَمْرَةُ : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَدِيقِكَ الْحَمِيمَيْنِ، الْهَاشِمِيُّ وَأَيْ صَالِحٌ؟  
فَإِنَّكَ تَرْعُمُ لِي دَائِمًاً أَنْكُمْ أَنْتَالثَلَاثَةِ كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ؟<sup>١٣٣</sup>

عَرَفَ الْكَاتِبُ أَنَّ امْرَأَهُ هِيَ زَوْجَةِ الْوَاقِدِيِّ، كَمَا اتَّصَفَ الْكَاتِبُ فِيمَا تَلَى: عُمْرَةُ : يَا لِي مِنْكَ يَا أَبَا عُمَرَ، أَلَمْ أَنْبَهْكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَكْثَرُ مِنْ مَرَّةٍ؟! فَكُنْتَ تَقُولُ لِي ذَائِمًاً. فَيَمَا بَعْدُ يَا عُمْرَةَ، فَيَمَا بَعْدُ؟<sup>١٣٤</sup>

٣. تعريف الصراع

عرف الكاتب صراع المسرحية، وهي حينما أقبل العيد احتاج أسرة الواقدى الدرام لمىشتري الكسوة الجديدة لأولاده. وهم الواقدى وزوجته عمرة ما صنعوا لأولادهم. ثم بت الواقدى أن يقرض دراهم لصديقه الهاشمى بالرسالة التى كتبها إليه، لأن ليس عنده في ذلك اليوم أكثر من عشرة دراهم. كما اتصف الكاتب فيما تلى:

عمره : فَاعْمَلْ لِصِبِيَانَ إِذْنْ شَيْئاً قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ هَذِهِ الْجُمْعَةِ  
وَيَأْتِيَ الْعِيدُ.

الواقدی : وَاللَّهِ لَا أَدْرِي مَاذَا أَعْمَلُ لَهُمْ، فَقَدْ ضَاقَ الْوَقْتُ وَلَيْسَ عِنْدِي الْيَوْمَ أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ.

<sup>144</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012 10:30 AM>

١٣٤ نفس المترجم

- عمره : عَلَيْكَ أَنْ تَحْتَالَ لَهُمْ بِشَيْءٍ .
- الواقدی : كَيْفَ يَا عِمْرَةً؟ مَاذَا أَصْنَعَ؟
- عمره : إِذَا احْتَجْتَ إِلَى كِتَابٍ أَوْ إِلَى قَرَاطِيسَ فَأَنْتَ تَحْتَالُ عَلَى أَصْحَابِكَ الْوَرَاقِينَ، دُونَ أَنْ تَسْتَشِيرَنِي أَوْ تَلْجَأَ إِلَيَّ رَأْيِي، أَمَا فِي كِسْوَةِ صِعَارِنَا لِلْعِيدِ فَإِنَّكَ تَسْأَلُنِي كَيْفَ يَا عِمْرَةً؟ مَاذَا أَصْنَعَ يَا عِمْرَةً؟
- الواقدی : إِنَّكَ قَاسِيَةٌ عَلَيَّ يَا أَمَّ عُمْرَةَ، أَلَيْسَ لِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِرَأْيِكِ لَعَلَّكِ تَرْشِدُنِي إِلَى حِيلَةٍ أَوْ إِلَى سَبِيلٍ؟
- عمره : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَدِيقِكَ الْحَمِيمِينَ، الْهَاشِمِيُّ وَأَيْ صَالِحٌ؟ فَإِنَّكَ تَرْعُمُ لِي دَائِمًا أَنْتُكُمْ أَنْتَالثَّلَاثَةِ كَنْفُسٍ وَاحِدَةٍ؟
- الواقدی : أَجَلْ هَذَا رَأَيْ حَسْنٍ يَا عِمْرَةَ، وَلَكِنَّ الْعِيدَ سَيِّئَتِي عَلَيْهِمَا أَيْضًا كَمَا يَأْتِي عَلَيَّ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا صِبْيَانُهُ، وَعَسَى أَنْ يَكُونُنَا إِلَيْوْمٍ فِي مِثْلِ حَالِي مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَوْزِ، بَلْ لَعَلَّهُمَا فِكْرًا فِي الْلُّجُوْءِ إِلَيَّ ثُمَّ عَذْلًا لِمَعْرِقِهِمَا بِخَالِيْنَ.
- عمره : سُبْحَانَ اللَّهِ! مَاذَا يَضِيرُكَ أَنْ تَكْتُبَ إِلَى أَحَدِهِمَا؟! فَإِنْ وَجَدَ عِنْدَهُ شَيْئًا أَعْطَاكَ وَإِلَّا اعْتَذَرَ لَكَ؟ إِنَّ الصَّدِيقَ الْحَقَّ هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ.
- الواقدی : إِلَى أَيْهُمَا تَوْصِيَنِي أَنْ أَكْتُبَ؟
- عمره : أَنْتَ أَعْرَفَ بِهِمَا مِنِّي.

الواقدي : الهاشمي أَقْلَىْ أَوْلَادًا مِنْ أَبِي صَالِحْ .  
عُمْرَة : فَأَكْتُبْ إِذْنَ إِلَيْهِ، وَأَشْرُخْ لَهُ حَالَكَ شَرْخًا وَافِيًّا . حَتَّىْ يَعْلَمْ  
أَنَّكَ لَمْ تَلْحَأْ إِلَيْهِ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ قَاسِيَّةٍ .<sup>١٣٥</sup>  
بـ. المرحلة الوسطية  
المرحلة الوسطية في هذه المسرحية يعني حينما أراد الهاشمي أن يشتري كسوة العيد لأولاده، يقبل الرسالة من الواقدي وكتب فيها طلب الواقدي ما عنده. ثم أعطى الهاشمي ألف دراهم إلى الواقدي وبعث كلها وليس له شيئاً لأسرته مع أن إحتياجهم لها. كما اتصف الكاتب فيما تلى:

: ويَحْكَ مَاذَا تُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ بِهَذَا الْكَيْسِ؟ خديجة  
الهاشمي

: أَرِيدُ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْهِ إِلَى الْوَاقِدِيِّ، فَقَدْ كَتَبَ إِلَيَّ يَسْتَفْرِضُنِي مَا يَشْتَرِي بِهِ لِلأَوْلَادِ كِسْوَةَ الْعَيْنِ خديجة  
الهاشمي

: أَوْ لَيْسَ أَوْلَادُكَ أَحْقُّ بِكَ مِنْ أَوْلَادِهِ؟ خديجة  
الهاشمي

: كَلَّاً يَا خديجة لَوْ كُنْتِ مَكَانَهُ وَكَانَ هُوَ مَكَانِي لِأَشْرِ أَوْلَادِي على أَوْلَادِهِ خديجة  
الهاشمي

: إِذْنْ فَابْعَثْ إِلَيْهِ مِائَةً دِرْهَمٍ أَوْ مِائَتَيْنِ وُدُّعَ الْبَاقِي لِأَوْلَادِك خديجة  
الهاشمي

: كَلَّاً لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أُوْجَحَ إِلَيْهِ بِأَقْلَ مِنْ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَإِنَّ عِنْدَهُ أَوْلَادًا كَثِيرِينَ، فَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ مِنْ ثِيَابٍ؟ وَبِكُمْ يُفَصِّلُهَا لَهُمْ؟ وَبِكُمْ يَشْتَرِي لَهُمْ مِنْ أَحْذِيَةٍ؟ خديجة  
الهاشمي

: وَأَوْلَادِنَا لَا نَتْرُكُ لَهُمْ شَيْئًا؟ خديجة

<http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

الهاشمي : سأكتب إلى صديقنا أبي صالح المغربي ليُرسل إلينا بعض  
ما عنده فأبُو صالح لا يخلو إن شاء الله من مال .<sup>١٣٦</sup>

وفي يوم التالي أرسل أبو صالح رسول إلى الواقدى ليقرض دراهم إليه. ثم أعطى الواقدى الكيس الذى يناله من الماشى من قبل بدون يأخذ شيئاً منه. وهو لا يخبر إلى أبي صالح عن تلك الحادثة. لأن الواقدى لا يستطيع أن يرد طلباً لأبى صالح حتى يعطى ذلك الكيس إليه وما فيها. كما اتصف الكاتب فيما تلى:

عمره : وماذا يُرِيدُ؟

الواقدي : أن أسعفه بشيء يا عمرة

عُمْرَةٌ : تَسْعِفُهُ بِمَا ذَادَ؟

الواقدی : كَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو صَالِحٍ يُمْثِلُ مَا كَتَبَتْ إِلَى الْهَاشِمِيِّ يَرْجُحُونِي أَنْ أَقْرَضَهُ مَا يَبْتَاعُ بِهِ كِسْوَةَ الْعَيْنِ لِأَوْلَادِهِ

عمره : وماذا قُلْتَ لِرَسُولِهِ؟

**الواقدي** : قُلْتُ لَهُ أَنْتَظِرْ حَتَّى أَبْحَثَ لَكِ عَنْ شَيْءٍ

**عمره : هلاً قُلْتَ لَهُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ: إِنَّكَ مَا عِنْدَكَ شَيْءٌ وَإِنَّكَ**

**إِحْتَاجَتْ إِلَى مَا تَشْتَرِي بِهِ كِسْوَةُ الْعِيدِ لِأَوْلَادِكَ فَاسْتَفْرَضْتَهُ**

مِنْ الْهَاشْمِيِّ؟

**الواقدي** : كلاماً ياعمرة: لا أستطيع أن أرُد طلباً لأبي صالح.

عمره : إِنَّهُ لَوْ عِلْمٌ بِأَنَّكَ اسْتَفْرَضْتَ مِنَ الْهَاشِمِيِّ لَمَّا كَتَبَ إِلَيْكَ

يَسْتَقْرِضُ مِنْكَ

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

الواقدي	: وَأَنِّي لَهُ أَنْ يَعْلَمَ ذَلِكَ؟
عمره	: عَلَيْكَ أَنْتَ أَنْ تُخْبِرَهُ بِذَلِكَ.
الواقدي	: مَعَادُ اللَّهِ! أَيْنَ الْمُرْوَءَةُ إِذْنَ يَا عُمْرَة؟ وَأَيْنَ التَّوَسِيَّ بَيْنَ الْأَصْدِيقَاءِ؟
عمره	: كَانَكَ ثُرِيدٌ مِنِي أَنْ آتَيْكَ بِالْكَيْسِ
الواقدي	: أَجْلٌ يَا عَمْرَةً.
عمره	: كَمْ ثُرِيدٌ أَنْ تُرْسِلَ لَهُ مِنَ الْأَلْفِ دِرْهَمٍ
الواقدي	: سَأُرْسِلُ لَهُ الْكَيْسَ كُلَّهُ يَا عُمْرَة
عمره	: وَلَا تَنْرُكْ لِأَوْلَادِنَا شَيْئًا
الواقدي	: سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ خَرْجًا يَا عُمْرَة
عمره	: مِنْ أَيْنَ يَا أَبَا عُمْرَ؟ لَقَدْ كَانَ لَكَ صَدِيقَانَ تَلْجَأُ إِلَيْهِمَا
عِنْدَ الشَّدَّةِ	: الْهَاشَمِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ، فَإِنَّ الْهَاشَمِيَّ قَدْ أَخْذَتْ مَا عِنْدَهُ
الواقدي	: وَأَبُو صَالِحٍ قَدْ بَعَثَ لِي أَخْذَ مَا عِنْدَكَ، فَأَيْنَ الْمَخْرَجُ؟
الواقدي	: يَا عُمْرَة إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ أَحَدَنَا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. فَشَفَقَ
	بِاللَّهِ وَلَا تَفْقَدِي الرَّجَاءَ فِي بَرِّهِ وَكَرْمِهِ.

هي تعبير عن حل المسألة من قبل. وهي جاءت الهاشمي إلى بيت الواقدي ليزوره بحمل الكيس الذي بعثه إلى الواقدي من قبل. وسأل الهاشمي عن ذلك

<sup>144</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

الكيس. ويهلع الواقدى ثم قال: "إني أريد أن أعرف أولاً كيف وصل إليك؟". ثم يشرح الماشمى أنه يستقرض دراهم لأبى صالح و هو يعطيه ذلك الكيس. حتى يرضوا عندهم شيئاً إلى الآخر لعلهم يشعرون بالسعادة. كما اتصف الكاتب فيما تلى:

الهاشمي : هل تَعْرِفُ هَذَا الْكَيْسَ؟

الواقدي : لا لا أعرفه .

الهاشمي : أَنْظُرْ إِلَيْهِ حَيَّدًا .

الواقدي : سُبْحَانَ اللَّهِ كَانَهُ الْكَيْسُ الَّذِي كُنْتَ قَدْ وَجَهْتَهُ إِلَيْهِ.

**الماشمي :** أجل إنَّهُ هُوَ بِعِينِهِ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِهِ وَيَخْلُكَ؟

**الواقدِي** : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَعْرِفَ أَوْلًا كَيْفَ وَصَلَ إِلَيْكَ؟

**الهاشمي** : بَلْ أَخْبِرْنِي أَنْتَ أَوْلًا مَاذَا فَعَلْتَ بِهِ؟

**الواقدي :** (كالمات) اشتريت به كيسة العيد لأولادي.

الهاشمي : إشتريت الكيسوة لهم من أبي صالح؟

**الواقدِي** : أَخَذْتَ أَنْتَ الْكِيسَ مِنْ أَبِي صَالِحٍ؟

الهاشمي : نَعَمْ كَتَبْتُ إِلَيْهِ اسْتَفْرَضَةً فَبَعْثَ بِهِ إِلَيْهِ.

**الواقدی :** وَيْلَ لَهُ لَقَدْ كَتَبَ إِلَيْهِ يَقُولُ إِنَّهُ فِي حَاجَةٍ لِبَيْتَاعٍ لِأَوْلَادِهِ

كِسْوَةِ عِيْدِهِمْ.

الهاشمي

مَا أَحْسَنَ مَا تُوَاسِيْنَا نَحْنُ الْثَّالِثُّهُ، إِنَّكَ وَجَهْتَ إِلَيَّ وَمَا كَانَ  
عِنْدِي غَيْرُ مَا بَعْثَثُ بِهِ إِلَيْكَ، وَكَبَثْتَ إِلَى صَدِيقَنَا أَيِّ صَالِحٍ  
أَسْأَلُهُ الْمُوَاسَاهَ، فَإِذَا هُوَ يُوَجِّهُ إِلَيَّ بِكَيْسِيْ نَفْسِيْهِ.

الواقدي

: وأصدقاؤه في طاعته وفيما يرضيه

الهاشمي

**: وما فُجِّعَ أَحَدٌ مِنَا فِي مُرْوَءَةِ أَخِيهِ.**<sup>١٣٨</sup>

الواقدي

<sup>17A</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-04-2012 10:30 AM

الفصل الخامس

الأسلوب في مسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير

اللّغة في هذه المسرحية هي اللّغة البسيطة واليوميّة حتّى يسهل القارئ على فهم حملته، ولكن هناك كلمات تستعمل عبارات الإصطلاح، والتلميح، والتّداء. ومن الأمثلال التي تدلّ على استعمال عبارة إصطلاحية هي بعض الحوار

الآتي:

- الواقدي : حَسْبُكَ يَا عُمَرَةً، فَلَقَطْ قَطَعْتُ قَلْبِي رَحْمَةً لَّهُمْ، هَلَا نَبْهَثُنَا إِلَى ذَلِكَ مِنْ قَبْلٍ؟<sup>١٣٩</sup>

- عَمْرَة : أَيْنَ أَنْتَ مِنْ صَدِيقِكَ الْحَمِيمَيْنِ، الْهَاشِمِيِّ وَأَبِي صَالِحٍ؟ فَإِنَّكَ تَزُعمُ لِيْ دَائِمًا أَنَّكُمْ أَنْتَالثَلَاثَةِ كَنْفُسٌ وَاحِدَةٌ؟<sup>١٤٠</sup>

- الواقدي : مَعَاذَ اللَّهِ! أَيْنَ الْمُرْوَةَ إِذْنَ يَا عُمْرَةَ؟ وَأَيْنَ التَّوَاسِي بَيْنَ  
الْأَصْدِيقَاءِ؟<sup>١٤١</sup>

ومن الأمثال التي تدلّ على تلميح هي بعض الحوار الآتي:

- عمرة : بَلِ الَّذِينَ يَهْتَمُونَ بِأَهْلِهِمْ وَبِصِرْعَارِهِمْ قَبْلَ أَنْ يَهْتَمُوا بِأَنفُسِهِمْ،  
هُؤُلَاءِ جِيرَانَا لَيْسَ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَغْنَى مِنْكَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَانظُرْ إِلَى

<sup>149</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:50 AM

١٤٠ نفس المرجع

١٤٦ المُرْجَمُ نَفْسٌ

صِبَيْانِهِمْ وَصِبَيْانِنَا، يَحْدُثُ أَنَّ صِبَيْانَهُمْ قَدْ اسْتَرَيْتَ لَهُمُ الشَّيْابَ الْجَدِيدَةَ لِلْعِيْدِ مِنْ ثَلَاثَتِ جُمَعَةٍ. وَفُصِّلَتْ لَهُمْ مُنْذُ جُمَعَةٍ، فَهُمْ بِهَا فَرِحُونَ، يُقْلِبُونَهَا كُلَّ يَوْمٍ. يَتَنَظَّرُونَ حُضُورَ الْعِيْدِ بِلْهَفَةٍ وَشَوْقٍ، لِكَيْ يَلْبِسُوهَا وَيَخْتَالُوا بِهَا بَيْنَ أَفْرَاهِيمْ، أَمَّا صِبَيْانُنَا فَأَذْلَاءُ مُنْكِسِرُونَ، يُرِيُّهُمْ صِبَيْانُ الْجِيْرَانِ شَيْابَ عِيْدِهِمُ الْجَدِيدَةَ، وَيَسْأَلُونَهُمْ عَنْ شَيْابِ عِيْدِهِمْ، فَلَا يَحْدُثُونَ جَوَابًا.<sup>١٤٢</sup>

ومن الأمثال التي تدل على النداء هي بعض الموارد الآتى:

- الواقدي : أَوْقَدَ أَقْبَلُ الْعَيْدِ يَا عُمْرَةً ! مَا أَسْرَعَ مَا أَقْبَلَ !<sup>١٤٣</sup>

- عمرة : غيرك يا أبا عمر يستعد له قبل حضوره بأشهر ١٤٤

- الواقدي : أُولئِكَ الْوَاجِدُونَ الْفَارِغُونَ يَا عُمْرَةً. وَلَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ مِنْهُمْ .<sup>١٤٥</sup>

- الواقدي : حسْبُكَ يا عِمْرَة، فَلَقَطْ قَطَعْتُ قَلْبِي رَحْمَةً لَّهُمْ، هَلَا نَبْهَثُنَا إِلَى

ذلِكَ مِنْ قَبْلُ؟ . ١٤٦

- عمرة : يা�لِي مِنْكَ يا أبا عَمْرَ، أَلَمْ أَبْهَكَ قَبْلَ الْيَوْمِ أَكْثُرُ مِنْ مَرَّةٍ؟!

**فَكُنْتَ تَقُولُ لِي دَائِمًاً. فِيمَا بَعْدُ يَا عُمَرَة، فِيمَا بَعْدُ؟**

<http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:50 AM

١٤٣ نفس المرجع

١٤٤ المترجم، نفس

١٤٥

١٤٦  
نحو الماجد

الواقدِي : ذَلِكَ أَنَّكَ لَا تُحْسِنِينَ إِخْتِيَارَ الْوَقْتِ الْمُلَائِمِ يَا عُمْرَةً، مَا كَانَ يَخْلُو لَكَ أَنْ تُكَلِّمِنِي فِي هَذَا الشَّأْنِ إِلَّا حِينَ كُنْتَ تَبْحَدِنِي أَقْرَأً أَوْ أَكْتُبْ .<sup>١٤٧</sup>

- عمرة : إذا احتجت إلى كتاب أو إلى فرطيس فأنت تختار على أصح حابيك الوراقين، دون أن تستشيرني أو تلجم إلى رأيي، أمّا في كسوة صغارنا للعيده فإنك تسألني كيف يا عمرة؟ ماداً أصنع يا عمرة؟

الواقدی : إنك قاسية على يا أم عمر، أليس لي أن استعين برأيك لعلك ترشدبني إلى حيلة أو إلى سبيل؟

الواقدی : أَجْلَ هَذَا رَأْيَ حَسْنٍ يَا عُمْرَةَ، وَلَكِنَّ الْعِيدَ سَيَّاًتِي عَلَيْهِمَا أَيْضًا  
كَمَا يَأْتِي عَلَيَّ، وَلِكُلِّ مِنْهُمَا صِيَانَةٌ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَا الْيَوْمَ فِي  
مِثْلِ حَالِي مِنَ الْحَاجَةِ وَالْعَوْزِ، بَلْ لَعَلَّهُمَا فِكْرًا فِي الْلُّجُوعِ إِلَيَّ ثُمَّ  
عَدْلًا لِمَعْرِفَتِهِمَا بِحَالِي.<sup>١٤٨</sup>

- الهاشمي : أَصْنِفُ إِلَيْكَ يا خَدِيجَةٌ هُوَ أَنَّهُ الْكَيْسُ عِنْدَ صَدِيقِنَا الْوَاقِدِيِّ ،  
وَأَنَّهُ عِلْمٌ بِحَاجَتِنَا إِلَيْهِ ، فَبَعْثَتْ إِلَيْنَا لِنَشْرِيَ بِهِ لِصِبَابِنَا كِسْوَةَ  
الْعِيدِ ، أَفَلَا يَكُونُ سُرُورُنَا حِينَئِذٍ عَظِيمًا؟

**خديجة : بَلِّي يَا ابْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ.**

<sup>144</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-8-2012 10:50 AM

١٤٨ نفس المرجع

١٤٩

- الهاشمي : كَلَّا يَا خَدِيْجَة لَوْ كُنْتِ مَكَانَهُ وَكَانَ هُوَ مَكَانِي لِأَثَرِ أُولَادِي عَلَى  
أُولَادِهِ . ١٥٠

- عمرة : مَنْ ذَا الَّذِي جَاءَ عِنْدَكَ يَا أَبَا عُمَرْ؟<sup>١٥١</sup>

- الواقدي : أَنْ أَسْعَفَهُ بِشَيْءٍ يَا عُمْرَةً<sup>١٥٢</sup>

- الواقدي : كلاماً ياعمرة: لا أستطيع أن أرم طلباً لأبي صالح.

- الواقدي : مَعَادُ اللَّهِ! أَيْنَ الْمَرْوَةَ إِذْنٌ يَا عُمْرَةً؟ وَأَيْنَ التَّوَسِيِّ بَيْنَ  
الْأَصْدِقَاءِ؟<sup>١٥٤</sup>

- الواقدي : أَجَلٌ يَا عَمْرَةً .<sup>١٠٥</sup>

- الواقدي : سأرثك لـ الـكـيـسـ كـلـهـ ياـ عـمـرـةـ .<sup>١٥٦</sup>

- الواقدي : سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ مَخْرَجًا يَا عُمْرَة

عمره : مِنْ أَئِنَّ يَا أَبَا عُمَرْ؟ لَقَدْ كَانَ لَكَ صَدِيقَانَ تَلْجَأُ إِلَيْهِمَا عِنْدَ

**الشّدّة:** الهاشمي وأبو صالح، فالمهاشمي قد أخذَتْ ما عِنْدَهُ وأبو صالح قد بَعَثَ لِيَأْخُذَ مَا عِنْدَكَ، فَأَنِّي المُخْرَج؟

**الواقدي** : يا عمرة إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ أَحَدَنَا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ. فَتَعَالَى بِاللَّهِ وَلَا

١٥٧ تَفْقِدِي الرَّجَاءُ فِي بَرَّه وَكَرْمَهُ.

<sup>10</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-8-12 10:20 AM

١٥١

١٥٢ نفس المرجع

١٥٣

١٥٤

١٥٥

١٥٦

١٥٧

- الواقدي : هذا الهاشمي يُرِيدُ أَنْ يَرُوْزَنَا يَا عُمْرَةً فَأَعْدِي لَهُ شَيْئاً مِنْ شَرَابٍ  
الْوَرَدِ أَوْ شَرَابِ الْلَّيْمُونَ.<sup>١٥٨</sup>

- الواقدي : ثقى يا عمرة لو كان عنده أكثر من ألف درهم ليغث لي بأكثـرـ من ألف درهم.

عمره : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ يَا أَبَا عَمْرٍ فَعَلَيْكَ أَنْ تُخْبِرُهُ بِقَصَّةٍ أَبِي صَالِحٍ،  
حَتَّى يَعْلَمَ أَنَّكَ لَمْ تَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ إِذَا بَعَثْتَ إِلَيْكَ عَسَى أَنْ يُوَجِّهَ  
إِلَيْكَ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ أُخْرَى.

**الواقدي** : إني أستحي يا عمرة أن أطلب منه مرئين .<sup>١٥٩</sup>

- الواقدي : إِسْمَاعِيلْ يَا عُمْرَةِ إِنِّي سَأَحَاوِلُ أَوَّلًا أَنْ أَعْرِفَ حَالَهُ، فَإِنْ كَانَ عِنْدَهُ  
شَيْءٌ فَسَأُخْكِي لَهُ قِصَّةً أَبِي صَالِحٍ، لِيُعْطِيَنِي الْفَ دِرْهَمٍ أُخْرَى،  
وَإِلَّا لَرَمَتِ الصُّمْتَ وَتَحْلَدَتْ؛ لِقَلَّا يَشْعُرُ بِشَيْءٍ مِّمَّا عِنْدِي. (يقزع  
الباب)

عمرة : لَعَلَّهُ هُوَ يَا أَبَا عُمَرٍ . ١٦٠

- الهاشمي : السلام عليك يا واقدي؟.<sup>١٦١</sup>

- الهاشمي : (مازحًا) لأنني أفترض لك ألف دينار يا واقدي؟

**الواقدي** : كلاً يا هاشمي، بل هذا مكانك، أنت أهل له.<sup>١٦٢</sup>

<sup>108</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:50 AM

١٥٩

١٦٠ نفس المرجع

١٦١

١٦٢

- الواقدي : مَا نَحْطَبُكَ الْيَوْمَ يَا أَبَا هَاشِمٍ؟

الهاشمي : بَأْنَ مَا خَطِبْكَ أَنْتَ يَا وَاقِدِي؟ .<sup>١٦٣</sup>

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10.4.2012 10:50 AM

الفصل السادس

الحكمة في مسرحية "كسوة العيد" لعلي أحمد باكثير

الحكمة في المسرحية هي التّوصية والقيمة الأخلاقية التي تنفع كثيراً في المسرحية. الحكمة في المسرحية تعبير مباشر (مسطور) وتعبير غير مباشر (غير مسطور). و الحكمة في هذه المسرحية هي:

١- س يجعل الله لهم مخرجا، كما في الحوار الآتي:

عمره : كم تريده أن ترسيل له من الألف درهم

**الواقدی** : سَأْرُسِلُ لَهُ الْكَيْسَ كُلُّهُ يَا عُمْرَةٍ

عمره : وَلَا تُتْرُكُ لَأَوْلَادِنَا شَيئًا

الواقدی : سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُمْ مَخْرَجًا يَا عُمْرَةً .<sup>١٦٤</sup>

و كانت هذه الحكمة مستنبطة من القرآن الكريم في قوله تعالى مما يلي:

- في سورة الطلاق: ٢

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢﴾

في سورة الطلاق: ٤ -

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا ﴿٤﴾

<http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 1:30 AM

- في سورة الطلاق: ٥

ذلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ يُكَفِّرُ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعَظِّمُ لَهُ أَجْرًا ﴿٥﴾

- في سورة الاعراف: ٩٦

وَلُوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ آمَنُوا وَاتَّقُوا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ  
﴿٩٦﴾ وَالْأَرْضَ

٢- إن الله يرزق أحذنا من حيث لا يحتسب. فتقي بالله ولا تفقدي الرجاء في بره وكرمه. تدلل في الحوار الآتي:

عمره : مِنْ أَيْنَ يَا أَبا عَمْرٍ؟ لَقَدْ كَانَ لَكَ صَدِيقًا تَلْجَأُ إِلَيْهِمَا  
عِنْدَ الشَّدَّةِ: الْهَاشَمِيُّ وَأَبُو صَالِحٍ، فَالْهَاشَمِيُّ قَدْ أَخْذَتْ مَا عِنْدَهُ  
وَأَبُو صَالِحٍ قَدْ بَعَثَ لِي أَخْذَ مَا عِنْدَكَ، فَأَيْنَ الْمُخْرَجُ؟

الواقدي : يا عمرة إنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ أَحَدَنَا مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ . فَتَفَقَّي  
بِاللَّهِ وَلَا تَفْقَدِي الرَّجَاءَ فِي بَرَّهُ وَكَرْمِهِ . ١٦٥

وكانت هذه الحكمة مستنبطة من القرآن الكريم في قوله تعالى مما يلي:

- في سورة الطلاق: ٣

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بِالْعَ  
أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

<sup>110</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php/10-04-2012 10:50 AM>

- الصاحب الطيب هو يتذمّح فيه، كما في الحوار الآتي:

الهاشمي : مَا أَحْسَنَ مَا تُوَسِّيْنَا نَحْنُ الشَّلَاثَةُ، إِنَّكَ وَجَهْتَ إِلَيَّ وَمَا  
كَانَ عِنْدِي غَيْرُ مَا بَعْثَثُ بِهِ إِلَيْكَ، وَكَبَّثْتَ إِلَى صَدِيقَنَا أَبِي  
صَالِحِ أَسْأَلُهُ الْمُوَاسَأَةَ، فَإِذَا هُوَ يُوَجِّهُ إِلَيَّ بِكَيْسِيْنِيْ نَفْسِيْهِ.<sup>١٦٦</sup>

وكانت هذه الحكمة مستتبطة من القرآن الكريم في قوله تعالى مما يلي:

- في سورة الحشر: ٩

وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَحِدُّونَ فِي  
صُدُورِهِمْ حَاجَةً إِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتَرُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ إِهْمَ خَصَاصَةً وَمَنْ  
يُوقَ شَعْنَقِيهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿٩﴾

٤- رضي الله إلى أصدقاء في طاعته، كما في الحوار الآتي:

الواقدي : الحمد لله الذي جعلنا أحباءً فيه

الهاشمي : وأصدقاؤه في طاعته وفيما يرضيه

**الواقدي** : وما فُجِعَ أَحَدٌ مِنَا فِي مُرْوَءَةِ أَخِيهِ.<sup>١٦٧</sup>

وكانت هذه الحكمة مستنبطة من القرآن الكريم في قوله تعالى مما يلي:

- في سورة المائدة: ٤٥

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدُ مِنْكُمْ عَنِ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُجْبِبُهُمْ  
وَيُحِبُّونَهُ أَذْلَةً عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعْزَةً عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
يَخَافُونَ لَوْمَةً لَائِمٌ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٤٥﴾

<sup>111</sup> <http://www.bakatheer.com/awards.php> 10-4-2012 10:30 AM

١٦٧

- في سورة الرّوم: ٢١

وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ﴿٢١﴾

وأمّا في الحديث فمّا يلي:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ الْمُتَحَابِينَ لَشَرِّيْ عَرْفُهُمْ فِي الْجُنَاحِ كَالْكَوَافِرِ الطَّالِعِ الشَّرْقِيِّ أَوْ الْغَرْبِيِّ فَيُقَالُ مَنْ هُؤُلَاءِ فَيُقَالُ هُؤُلَاءِ الْمُتَحَابُونَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (بِرَوَاهُ أَحْمَدُ)

عن النعمان بن بشير رضي الله عنهمَا ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَثَلُ الْمُؤْمِنِ فِي تَوَادِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ ، مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضُوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالخَمْرِ **(رواه مسلم)**

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْلَأَ أَذْكُرُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَيْتُمْ؟ أَفْسُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ . أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فِي **الصَّحِيفَةِ** **(رواه مسلم)**

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدَ الْخَطْمِيِّ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -  
أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ اللَّهُمَّ ارْزُقْنِي حُبَكَ وَحُبَّ مَنْ يُنْفَعُنِي حُبَّهُ عِنْدَكَ  
الَّهُمَّ مَا رَزَقْتَنِي مِمَّا أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ قُوَّةً لِي فِيمَا تُحِبُّ اللَّهُمَّ وَمَا زَوَّتَ عَنِّي مِمَّا  
أُحِبُّ فَاجْعَلْهُ فَرَاغًا لِي فِيمَا تُحِبُّ **(رواه الترمذى)**